الفصل التاسع

الواقع الحالى لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالدول العربية

مقدمة.

أولاً : اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى الكويت.

ثانياً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى الأردن.

ثالثاً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى ليبيا.

رابعاً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى قطر.

خامساً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى العراق.

سادساً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى البحرين.

سابعاً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى سوريا.

ثامناً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى الإمارات.

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل التاسع

الواقع الحالى لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالدول العربية

مقدمة:

تمثل القوى البشرية أساس التنمية والتطور فى مختلف المجتمعات وعلى مر العصور فالعناية بالطاقات البشرية هى السبيل الوحيد للنهوض بالمجتمعات ولعل ذلك يتطلب من المربين أن يعيدوا النظر فى منظومة التعليم.

وبالرغم من وجود جدل حول مسألة تربية المتفوقين والموهوبين وطرق رعايتهم إلا أن كافة الدول تؤكد على توفير نظام تعليمى يسعى إلى تشجيع التفرد الإنسانى فمبدأ التعليم للجميع لا يعنى تنميط الجميع، والتنمية البشرية لا تتحقق إلا من خلال الاستجابة لمتطلبات الفردية والإمكانيات الشخصية ومن ذلك التنمية البشرية للموهوبين والمتفوقين.

ولهذا تهتم كافة الدول بطريقة أو بأخرى بإنشاء نظام يهدف إلى تقديم الرعاية لأبنائها من الموهوبين والفائقين حيث تقدم لهم برامج متنوعة تساعدهم على الاستمرار فى تفوقهم، وتقدم لهم يد العون اللازمة لتحقيق تنميتهم تبعاً لقدراتهم وحاجاتهم، ومعنى ذلك أن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين هو جزء من كل تربوى متكامل يستند إلى المبادئ الإنسانية والديمقراطية.

واكتشاف الموهوبين والفائقين ورعايتهم لها جانبها العملى التطبيقى الوظيفى المباشر فكثير من أقطار العالم المعاصر – سواء كانت مجتمعات متقدمة أو نامية تعتبر الموهوبين عنصراً رئيسياً من عناصر التنمية الوطنية ومعينا لا ينضب من الخبرة والثروة البشرية، ووسيلة لتحقيق التحديث والتطوير للمجتمع وتزداد هذه الأهمية فى المجتمعات الأقل نمواً من الوجهتين الاقتصادية والسياسية حيث تكون الحاجة ماسة إلى توظيف قدرات المتفوقين والموهوبين فى تنمية المجتمع مع الحرص على صيانة الثقافة الوطنية والهوية القومية.

ولقد اقترنت النهضة الحديثة فى الوطن العربى بالتطور العلمى بشكل مباشر لبناء مجتمع حضارى جديد، ومن هنا برزت الحاجة الماسة إلى البحث العلمى كدور هام وكركن أساسى فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية، ولكن أية محاولة للتنمية دون

أية مراعاة للثروة البشرية ورعاية للكفاءات الموهوبة التى من أهم مصادر الطاقة لا يمكن أن تحقق المطلوب، ولا يمكن أن يكون هناك أى تقدم إلا إذا كانت هناك كفاءات علمية عالية، ومن هنا أيضاً برزت الحاجة إلى أهمية العناية بالعناصر العربية الموهوبة من ذوى القدرات العلمية، فهم الركيزة الأساسية لهذا المجتمع وعلى عاتقهم تقع مسؤولية التطوير والتنظيم فى تحقيق الأهداف المرجوة لبناء مجتمع عربى متحرر من السيطرة الأجنبية والاستغلال، ونظراً للدور الهام الذى تلعبه على هذه الكفاءات فى تطوير كيان الإنسان العربى بصفة خاصة والوطن العربى بصفة عامة، ونظراً لما يتعرضون له من ضياع، فقد استرعى ذلك اهتمام المخلصين واتجهت النية إلى الدعوة ألى الاعتماد على النفس باستخدام الموارد والإمكانيات البشرية الموهوبة وتشجيع البحث العلمى وتطويره كضرورة مرحلية وكخطوة أساسية فى تشييد صرح هذا الكيان، ولتحقيق ذلك ينبغى وجود معاهد متخصصة فى البحث العلمى لرعاية الموهوبين وربط هذه القدرات من الثروة البشرية بوسائل التنمية لكونهما يشكلان جانباً ذا أهمية من الطاقة العاملة وأساساً لكل تقدم ورقى فى المجتمع.

أولاً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين بالكويت

اهتمت دولة الكويت منذ وقت مبكر فى السبعينيات بوضع أسس سياسة دائمة لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين بمدارسها، حيث تم فى مارس ١٩٧٣ بالكويت إنعقاد الحلقة الدراسية الثانية عن الموهوبين والمعوقين بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وكان من بين توصياتها أن تقوم الدول العربية التى لم تبدأ فيها رعاية هاتين الفئتين بعد بالبدء بتقديم الرعاية لهما، ولما كانت الكويت قد قطعت شوطاً بعيداً فى رعاية المعوقين على اختلاف فئاتهم، كان لابد من تركيز الاهتمام على رعاية الموهوبين والمتفوقين حتى تقدم لهم الرعاية الواجبة.

ولا شك فى أن رعاية المتفوقين فى دولة الكويت مطلب وطنى، فهم الأساس الذى يقوم عليه توفير القيادات العلمية والأدبية والسياسية القادرة على النهوض بالمجتمع على أسس من النمو المعرفى والتكنولوجى فى عالمنا المعاصر الذى أصبح التقدم فيه يخطو خطوات سريعة متلاحقة.

ولقد زادت الخدمة النفسية والتى كانت تشرف على هذا العمل آنذاك أن تكون رعاية

المتفوقين فى الكويت قائمة على أسس علمية من الدراسة المسبقة لهذه الفئة، ولذلك أعدت الإدارة مشروعًا لدراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية دراسة تتبعية يتم فيها تتبع تحصيل الطلاب المتفوقين فى الصفوف الأربعة وإمعانا فى الدقة العلمية فقد شمل هذا التتبع ثلاث مجموعات متتالية من خريجى المرحلة المتوسطة.

وبالإضافة إلى التحصيل الدراسى فقد اهتم المشروع بدراسة بعض الجوانب العقلية والمعرفية الأخرى مثل الذكاء والاستعدادات العقلية، كما اهتم بدراسة بعض متغيرات الشخصية، وبخاصة ما يتعلق منها بالتوافق الشخصى والاجتماعى للطلبة المتفوقين.

وذلك إلى جانب دراسة الظروف الاجتماعية والأسرية التى نشأ فيها الطلبة المتفوقين وكان الهدف من هذا كله هو وضع أسس موضوعية لرعاية المتفوقين تكون نابعة من واقع المجتمع الكويتى وحاجاته وظروفه كما تستند إلى خصائص المتفوقين كما تظهر من نتائج الدراسة.

ولقد استغرق تنفيذ هذا المشروع سبع سنوات، كما استغرق تحليل البيانات وإعداد التقرير النهائي عامًا آخر، تضافرت فيها جهود كافة العاملين بمراقبة البحوث النفسية بإدارة الخدمة النفسية إضافة إلى تعاون الأخصائيين الاجتماعيين والإخصائيات الاجتماعيات فى مدارس المرحلة الثانوية، كما أسهم فيها بعض أساتذة جامعة الكويت وبعض الموجهين الفنيين للمواد بوزارة التربية.

كما وجدت إدارة أو جهة تتولى شئون الموهوبين والمتفوقين وتحديد أهداف تربوية خاصة بالموهوبين مع تعريف محدد للموهوب ولا تتوفر مناهج دراسية خاصة بهم أو معلمين متخصصين للعمل معهم، وتستخدم بعض الأساليب لاكتشاف الموهوبين تتمثل فى اختبارات الذكاء الفردية والجماعية واختبارات التحصيل الموضوعية، والاختبارات النهائية وتتبني وجود عدة دراسات تتعلق بالمتفوقين فى الكويت وإجراء تجربة من قبل إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية للتعرف على أفضل الوسائل للكشف عن المتفوقين ورعايتهم واستمرت الدراسة سبع سنوات (١٩٧٤-١٩٨٠) وأن جهود الإدارة قد تكللت بمشروع لرعاية الأطفال المعوقين فى الكويت ١٩٨٥ وفى سنة ١٩٨٧/١٩٨٦ صدر القرار الوزاري رقم ٨٦/١٣٥ بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٦ والذى أنشئ بمقتضاه مجلس لإدارة مشروع رعاية المتفوقين برئاسة وزير التربية يعاونه مكتب تنفيذى للمشروع.

وقد تم وضع خطة شاملة لرعاية المتفوقين اشتملت على ثلاث مراحل رئيسية وهى كالتالى:

١- المرحلة الأولى: وهى مرحلة الكشف والفرز وتبدأ من الصف الثالث الابتدائى.

٢- المرحلة الثانية: وهى مرحلة المتابعة.

٣- المرحلة الثالثة: وهى مرحلة الرعاية والتعليم (التخطيط والتنفيذ).

وأنجز مكتب العمل فى مرحلتين فقط من مراحل المشروع وهى مرحلة الكشف ثم مرحلة المتابعة فقد بدأت عمليات الكشف من العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ أما مرحلة المتابعة فبدأت منذ عام ١٩٩٠ وذلك من خلال إعداد برامج إثرائية فى اللغة العربية والرياضيات للصفين الثالث الابتدائى والرابع الابتدائى.

وقد تضمنت الجهود الخاصة برعاية المتفوقين منذ صدور القرار الوزارى المشار إليه اعتباراً من ١٩٨٦/١/١ ما يلى:

١- حصر المتفوقين تحصيليا.

٢- تطبيق اختبارات الذكاء الجماعية والفردية على هؤلاء المتفوقين.

٣- متابعة المستوى التحصيلى للتلاميذ المتفوقين.

٤- إعداد وتقويم أنشطة إثرائية فى اللغة العربية والرياضيات.

هذا بالإضافة إلى أنه اعتباراً من العام الدراسى ١٩٩٠/١٩٨٩ بدء فى تجربة إنشاء مراكز متخصصة لرعاية المتفوقين تقدم خدماتها لهؤلاء الطلاب فى فترات مسائية وفقاً لبرامج محددة ثم توقفت هذه الجهود نتيجة لظروف الغزو العراقى للكويت إلى أن أستؤنفت مرة أخرى اعتباراً من عام ١٩٩٣ عندما تم إنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة بالقرار الوزارى ١٧٨ لسنة ١٩٩٣ حيث تم تحديد الفئات التالية كمجال للاهتمام والنشاط وهم كالتالى:

١- بطيئو التعلم.

٢- المتفوقون والموهوبون.

٣- التوحديون.

أ- الأهداف العامة لمجلس التربية الخاصة

تتمثل الأهداف العامة لمجلس التربية الخاصة فى الأهداف التالية:

١- اقتراح الخطط التى تتعلق بتنمية مستويات الطموح والتحصيل العلمى لدى الطلاب من كافة الفئات الخاصة.

٢- وضع الاستراتيجيات والخطط ورسم السياسات ذات العلاقة برعاية الموهوبين والمتفوقين.

٣- رسم الخطط العامة ووضع السياسات التنفيذية لرعاية الطلاب الدارسين بمدارس التربية الخاصة.

٤- إعداد البرامج الملائمة لمواجهة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتحويلهم إلى قوة فاعلة.

٥- اقتراح الأساليب التى تساعد على سرعة تكيف الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء التغيرات الاجتماعية التربوية.

٦- وضع السياسات العامة للبعثات الدراسية للمعلمين.

٧- بناء وتطوير المناهج والخطط الدراسية للطلاب من ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة.

٨- إجراء البحوث والدراسات فى مجال التربية الخاصة.

٩- وضع الخطط والبرامج البديلة لتنفيذ المشاريع المختلفة.

١٠- تحديد متطلبات تنفيذ المشاريع من النواحى المادية والبشرية ووسائل توفيرها وصياغة الإجراءات التنفيذية وخطوات العمل المالى والإدارى اللازمة.

ب- مشروع رعاية المتفوقين والموهوبين

اهداف مشروع رعاية المتفوقين والموهوبين

تتمثل أهداف مشروع رعاية المتفوقين والموهوبين فى الأهداف التالية:

١- ملئ الفراغ فى نظام التعليم لهذا النوع من التربية.

٢- استثمار قدرات المتفوقين عقليا إلى أقصى طاقاتها.

٣- إعداد القيادات للمستقبل فى مختلف مجالات التخصص العلمى والفنى والأدبى.

٤- تطوير القدرة على التفكير الابتكارى فى مجالات العلوم واللغة والفنون والإنسانيات.

٥- تفهم المتفوقين للمسئولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم نحو الوطن ونجاحهم فى مجالات تخصصهم.

٦- تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسى لها.

الواقع الحالى لرعاية التلاميذ المتفوقين فى دولة الكويت

بعد تحديد الأهداف الخاصة بإنشاء مجلس التربية والأمانة العامة للتربية الخاصة مضت جهود الأمانة العامة على النحو التالى:

١- فى العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥ قامت الأمانة العامة للتربية الخاصة بإنشاء ثلاث مراكز لتقويم الأنشطة الإثرائية وهى:

أ- مركز بدر السيد على الرفاعى لطلبة مواطنى الجهراء والفروانية.

ب- مركز سعود بن حماد لطلبة منطقة العاصمة.

ج- جويرية بنت الحارث لطلبة حولى والأحمدى.

٢- وفى عام ١٩٩٥/١٩٩٦ تم افتتاح مركز لتقديم الأنشطة الإثرائية لعدد (٢٣٠٠) تلميذ وتلميذة فى الصفين الرابع الابتدائى والأول المتوسط.

٣- وفى عام ١٩٩٥/١٩٩٦ تم افتتاح مركزين لتقديم الأنشطة الإثرائية هى:

أ- مركز مدرسة ليلى القرشية لتقديم الأنشطة الإثرائية لتلميذات وتلاميذ الصفوف الرابع الابتدائى والأول والثانى المتوسط.

ب- مركز مدرسة مشعان الخضير لتقديم الأنشطة الإثرائية لتلاميذ الصفوف الرابع الابتدائى والأول والثانى المتوسط.

وسوف يستمر عمل هذين المركزين للعام الدراسى الحالى.

والأنشطة التى تقدم لهؤلاء الطلبة هى برامج متقدمة ومعدة بشكل يسمح برعاية الخيال والإبداع والشخصية بالإضافة إلى إثراء المقررات التقليدية، مع تقديم برامج فى الكمبيوتر وتدريب المهارات النفسية يقدمها متخصصون على أعلى مستوى ويشرف على تقديم هذه البرامج أساتذة متخصصون فى دراسات الإبداع ورعاية الموهبة.

★ اختيار الطلاب الموهوبين والمتفوقين:

يتم اختيار هؤلاء الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال عدة خطوات وهى كالتالى:

١- ترشيحات المدارس.

٢- المستوى التحصيلى.

٣- تطبيق مقاييس الذكاء.

٤- تطبيق مقاييس للإبداع والخيال.

وتتم التصفية من خلال هذه الخطوات بحيث يتم الإبقاء على أفضل ٤٪ من الطلاب المتفوقين لكى تقدم لهم البرامج الإثرائية والرعاية النفسية والإبداعية.

★ اختيار المعلمين والمدربين وتدريبهم:

يتم اختيار المعلمين والمدربين من خلال:

أ- الترشيح من قبل الجهات المختصة لذوى الكفاءات المتميزة.

ب- تطبيق مقاييس للذكاء والإبداع.

جـ- إجراءات مقابلات.

بعد ذلك يتم تقديم برامج تدريبية فى رعاية الإبداع والموهبة ويقبل أن يسمح لهم بالإنخراط فى ممارسة البرامج وتقديم الخدمات كما يتم انبعاث المتميزين منهم فى بعثات إلى الخارج سواء فى الجامعات العربية أو فى الجامعات الأمريكية.

التقويم والمتابعة

يقوم بالإشراف على تقويم هذه البرامج مستشارون متخصصون فى مجال رعاية الإبداع والموهبة، كما يتم إجراء متابعة مستمرة.

ثانيا: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى الأردن

تتمثل مبادئ السياسة التربوية فى الأردن فى توجيه النظام التربوى فيكون أكثر موائمة لحاجات الفرد والمجتمع وإقامة التوازن بينهما، وفى توجيه العملية التربوية توجيها يطور فى شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع، وفى ترسيخ المنهج العلمى فى النظام التربوى تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، وتطوير نظم البحث والتقويم والمتابعة.

وانطلاقاً من هذه المبادئ ومراعاة للمادة ٤١ من قانون التربية والتعليم المؤقت رقم ٢٧ لسنة ١٩٨٨ التى تطلب من الوزارة وضع برامج للتربية الخاصة فى حدود إمكاناتها، ورغبة فى مراعاة الفروق الفردية بين الطالب واستثمار القدرات الخاصة والمجالات الحرة لديهم فقد قامت الوزارة بالإجراءات العملية فى المجالات التالية:

١- المناهج والكتب المدرسية:

عملت الوزارة على إثراء مناهجها وتعميقها لإشباع حاجات جميع الطلبة وضمنت الكتب المدرسية كثيراً من ألوان الأنشطة المرافقة للمناهج يقوم بها الطلبة كل حسب قدرته وإمكاناته، وكثير منها موجهة للطلبة المتفوقين دون غيرهم ومن المأمول أن تتضمن بقية الكتب المدرسية التى يجرى إعدادها حالياً التوسع فى ألوان النشاطات وتنويعها بما يلبى حاجة الطلبة الموهوبين.

٢- النشاطات:

خصصت الوزارة ساعة أسبوعياً ضمن برنامج الدروس الأسبوعى للنشاطات الحرة، يقوم المعلم خلالها باستكشاف المواهب الكامنة لدى الطلبة، ويعمل على استثارتها وتنميتها، وتتيح المدرسة الفرصة للطلبة لإبراز مواهبهم من خلال الأنشطة التربوية المرافقة للمناهج كالأنشطة الثقافية والعملية والخدمات العامة والرحلات المدرسية والأنشطة الرياضية والكشفية والإرشادية والفنية والموسيقية والمسرحية، إضافة إلى تغطيتها للجانب الإبداعى لدى الطلبة.

٣- المسابقات:

تقيم الوزارة مسابقات سنوية لأوائل المطالعين على مستوى المدرسة ومديرية التربية والتعليم ثم على مستوى المملكة، كما تقيم مسابقات مماثلة للخطابة والشعر والقصة وتوزع الجوائز المعنوية والمادية على الفائزين مؤكدة بذلك على الاهتمام بالتفوق والإبداع.

٤- حصص التقوية والتعمق:

صدرت عن الوزارة تعليمات تجيزة لمديرية التربية والتعليم تنظيم حصص للطلبة فى المدارس خارج أوقات الدوام المدرسى، وتوضع برامج هذه الحصص على مستويين:

١- المستوى الأول: هو مستوى يهدف إلى مساعدة الطلبة الضعاف فى مادة معينة على الوصول إلى مساواة الطلبة العاديين.

٢- المستوى الثانى: وهو متقدم ويوضع للطلبة المتفوقين، وتقدم فيه معلومات متقدمة فى المادة الدراسية نظريا، ويعمل على إغناء هذه المعلومات عمليا بالتجارب والتطبيق.

٥- الدراسات الصيفية:

وضعت الوزارة تعليمات للدراسات الصيفية للراغبين من الطلبة وتهدف هذه الدراسات إلى رفع مستوى الطلبة الراغبين من النواحى الثقافية، وتمكينهم من اكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم، ودراسة الموضوعات التى يختارونها بقصد التقوية أو التعمق والتوسع، كما تهدف إلى تنمية المهارات لدى الطلبة وتعرفهم للأساليب العلمية فى التفكير والملاحظة والمعالجة.

٦- تقوم بعض المؤسسات غير الرسمية والمكتبات العامة بقسط كبير فى مجالات إتاحة الفرصة للموهوبين والمتفوقين فى مجالات تفوقهم وإشباع طموحهم للغوص إلى أعماق المعرفة، كما تقوم بإقامة مسابقات للطلبة فى مجالات العلوم والآداب والرسم وغير ذلك من مجالات الإبداع، ومن المؤسسات التى تسهم فى ذلك مؤسسة عبد الحميد شومان والاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

٧- تتعاون الوزارة مع بعض المؤسسات والجهات غير الرسمية فى وضع وتنفيذ برامج خاصة بالمتفوقين ومن هذه البرامج:

أ- مركز السلط الريادى

أقيم هذا المركز بمبادرة من مؤسسة أعمار السلط وهى قطاع خاص، لتنفيذ برنامج خاص بالمتفوقين، تم التخطيط له وتنفيذه بالتعاون والتنسيق بين المؤسسة والجامعة الأردنية ووزارة التربية والتعليم.

والهدف من إقامة هذا المركز هو تقديم خبرات داعمة فى بعض المواد الدراسية والنشاطات المرافقة خارج أوقات الدوام المدرسى للمتفوقين من الطلبة فى مدينة السلط.

ويتم انتقاء الطلبة وفق مقاييس معتمدة من قبل الوزارة لأغراض انتقاء الطلبة المتفوقين.

يبلغ عدد الدارسين فى المركز (١٧٨) دارسا ودارسه موزعين على عشر شعب صفية من مستوى ثلاث صفوف هى العاشر والأول الثانوى والثانى الثانوى.

ويركز هذا البرنامج على إعطاء دروس متعمقة فى تخصصات اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء ودراسات الحاسوب، كما يتضمن البرنامج نشاطات حرة تفسح المجال أمام الدارس لاختيار النشاط المتفق مع رغباته.

ويداوم الطلبة فى المركز تسع ساعات أسبوعياً موزعة على ثلاثة أيام للذكور وثلاثة أيام للإناث.

ب- مشروع مدرسة اليوبيل

وفى نفس المجال تخطط مؤسسة نور الحسين وهى مؤسسة غير حكومية لتنفيذ مشروع مدرسة اليوبيل وهى مدرسة خاصة بالمتفوقين.

وسيتم انتقاء الطلبة ذكوراً وإناثاً للصف العاشر حسب مقاييس خاصة تعمل المؤسسة على وضعها بالتعاون مع الوزارة والجامعات الأردنية واليونسكو والمجلس الثقافى البريطانى، ليتم تطبيقها على الطلبة الذين ينهون الصف التاسع فى مدارس المملكة، ويتم بعد ذلك اختيار ١٠٠ طالب، و١٠٠ طالبة منهم، ويمضى هؤلاء الطلبة فى المدرسة ثلاث سنوات يتقدمون بعدها لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

يشتمل البرنامج التربوى لهذه المدرسة على مناهج تعليمية خاصة ونشاطات داعمة لها بالإضافة إلى مناهج الوزارة، بهدف تلبية احتياجات الفئة المتميزة من الطلبة، وإيجاد قيادات واعدة مسئولة من بينهم.

ولتحقيق أهداف البرنامج التربوى ستتبع المدرسة النظام الداخلى الإجبارى لتجميع الطلبة وبسعة ٣٠٠ طالب و٣٠٠ طالبة.

وتقوم المدرسة حالياً مع الجهات المذكورة سابقاً بالإعداد لوضع المناهج، وبعقد دورات تدريبية لعدد من المختصين والمعلمين ممن يعملون فى الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم ومدارس القطاع الخاص لإعدادهم إعداداً مهنياً يتناسب وأهداف المدرسة بحيث يمكن اختيار الهيئة التعليمية والمشرفين على تنفيذ البرنامج من بينهم.

وقد عقدت المؤسسة منذ عام ١٩٨٨ أربع دورات فى مجالات إعداد الوحدات التدريبية والمناهج فى العلوم والرياضيات.

ومن المتوقع أن تبدأ المدرسة بتنفيذ برنامجها الطموح مع بداية العام الدراسى ١٩٩٢/١٩٩٣.

ج- النادى العلمى التكنولوجى:

وهو جهد قام بمبادرة أفراد من المهندسين والمهتمين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ويتركز جهد النادى فى إقامة دورات متعمقة للطلبة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا مع التركيز على الكيمياء والفيزياء والكمبيوتر ويحضر الطلبة الراغبون فى هذه الدورات خارج أوقات الدوام المدرسى اليومى أو خلال العطل المدرسية، ولا يدفع الطلبة رسوما لقاء هذه الدورات.

٨- عقد المؤتمر الوطنى للتطوير التربوى:

وقد حظى الموهوبين باهتمام وزارة التربية والتعليم فى الأردن وقد تجسد هذا الاهتمام فى المؤتمر الوطنى للتطوير التربوى الذى عقد فى عمان فى ٦ - ٧ سبتمبر عام ١٩٨٧ وكان من أبرز الأهداف التربوية التى أوصى المؤتمر بتبنيها ما ورد فى التوصية رقم ٦.

أ- تنويع أنماط التعليم فى المؤسسات التربوية لرعاية الموهوبين والعاديين وبطيئى التعلم وفق قدراتهم وميوله.

وفى مجال مادة العلوم والتكنولوجيا فقد كان من أهم توصيات المؤتمر ما ورد فى التوصية رقم (٢).

تنمية روح الإبداع والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية البيئية لدى المتعلم.

وفى مجال النشاطات التربوية فقد أوصى المؤتمر فى التوصية رقم (٣) بما يلى «زيادة الأنشطة الإبداعية، لبث روح التنافس الشريف، ووضع الحوافز المناسبة لمثل هذه الأعمال ورعاية الموهوبين من الطلبة، وتقديم كافة التسهيلات وتوفير الفرص التى تنمى مواهبهم، وتزيد فى تفوقهم ونجاحهم بالتعاون مع الجهات المعنية. وإرسالهم فى دورات وزيارات خارجية لتبادل الخبرات واكتساب المعرفة.

وفى مجال تعزيز التعاون بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الوطنية الأخرى فقد أوصى المؤتمر فى التوصية رقم (١٠) فرع (ب) بما يلى:

قيام الجامعات بإعادة النظر فى مفهوم العملية التعليمية/ التعلمية لتشمل تنويع المواقف التعليمية بالاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة من التقنيات والوسائل التعليمية والأساليب المتطورة فى التعليم مثل التعليم الذاتى، وإبراز هذا الأسلوب يسهم فى تنمية قدرات الطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص.

وفى مجال الإرشاد التربوى فقد أوصت لجنة الخبراء فى التوصية رقم (٦) بما يلى: توجيه خدمات الإرشاد للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والذين يعانون من بطء وصعوبات التعليم).

كما ورد فى تقرير لجنة سياسة التعليم أن من أبرز سمات وخصائص السياسة التربوية الجديدة فى الأردن هى: رعاية الموهوبين من الطلبة وتشجيع المبدعين فى مختلف فروع المعرفة وتوفير البنى المؤسسية التى توفر لهم الرعاية المناسبة.

ثالثا: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى ليبيا:

بدأت ليبيا فى رعاية الموهوبين والمتفوقين منذ الستينيات من القرن الماضى عن طريق تقديم الدعم المادى والمعنوى للطلبة الموهوبين والمتفوقين فى الفنون التشكيلية والآداب والأوائل فى المدارس والجامعات، ويقوم مركز ابن الهيثم للإعداد التقنى والبحث العلمى فى طرابلس برعاية المواهب والإبداع فى ميدان العلوم والتكنولوجيا فى فرعه الرئيسى فى طرابلس، وفى فروعه فى المدن الليبية الرئيسية وتعد انعقاد ندوة رعاية الموهوبين والمتفوقين فى طرابلس ٢٠-١٩٩٢/٤/٢٢ خطوة مهمة زادت من الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين فى الجماهيرية الليبية والوعى بهم، وزادت فى عدد البحوث والدراسات التى أنجزت عن الموضوع داخل ليبيا وخارجها، والخطوتان المهمتان والكبيرتان فى توجيه ليبيا نحو رعاية الموهوبين والمتفوقين هما تأسيس مركز الفاتح للمتفوقين فى بنغازى الذى بدأت الدراسة فيه فى العام الدراسى ١٩٩٣/١٩٩٤ والموافقة فى عام ٢٠٠٠ على فتح ستة فروع له فى كل من طرابلس والزاوية ومصراتة وسرت وطبرق ودرنة. وحددت بداية الدراسة فى تلك الفروع فى العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٢ وفيما يلى أهم خطوات التجربة الليبية فى رعاية الموهوبين والمتفوقين.

أ- تجربة مركز ابن الهيثم للإعداد التقنى والبحث العلمى

تأسس مركز ابن الهيثم للإعداد التقنى والبحث العلمى فى طرابلس فى عام ١٩٨٩ وحددت له عشرة أهداف رئيسية إحداها هو الهدف الذى ينص على الاهتمام بالمواهب والاهتمام بالبارزين فى ميدان العلوم والتكنولوجيا فى مراحل التعليم كافة وتوجيههم وإعدادهم وتأهيلهم تقنيا وفق التطورات العلمية الحديثة ولتحقيق هذا الهدف أسس المركز وحدة رعاية المواهب والبارزين ضمن قسم المسار التقنى الذى يتبع إدارة التعليم والتدريب التقنى التى تشكل مع أربع إدارات أخرى الهيكل الإدارى التنظيمى للمركز.

وحدد المركز عناصر برامج رعاية المواهب والبارزين وشكل لجانا عديدة لتحقيق أهداف البرنامج، وشملت اللجان الجوانب الفنية والعلمية والتدريبية والإدارية والمتابعة والمناهج، ثم حددت مواهب ومواصفات الموهوب والبارز فى العلوم والتكنولوجيا وأكثرها ترتبط بإنتاجه الإبداعى وطرق اكتشافها كما أوضحت كيفية مشاركة الموهوب والبارز فى المعارض والمسابقات والمعسكرات المحلية والمركزية داخل ليبيا وخارجها فى دول المغرب العربى (تونس – ليبيا – الجزائر – المغرب).

ب- ندوة رعاية الموهوبين ١٩٩٢:

عقد المركز الوطنى للبحوث التعليمية والتدريسية التابع لأمانة البحث العلمى ندوة رعاية الموهوبين فى طرابلس بين ٢٠-١٩٩٢/٤/٢٢ بعد اجتماعين عقد الأول فى مدينة سبها فى ١٩٩٢/١٢/١١ والثانى فى مدينة الزاوية ١٩٩٢/١/١٥ وقد حددت أمانة البحث العلمى فى الاجتماع الثانى خمس غايات رئيسية لندوة رعاية الموهوبين هى:

١- تقيم الإجراءات التى تمت داخل الجماهيرية الليبية بخصوص رعاية الموهوبين.

٢- التعرف على الدراسات والتجارب العربية والعالمية فى ميدان رعاية الموهوبين.

٣- تحديد المبادئ العامة التى ينبغى أن تنطلق منها رعاية الموهوبين والمتفوقين فى ليبيا.

٤- وضع الإطار العملى لرعاية الموهوبين فى ليبيا.

٥- اقتراح الخطط والمشروعات التفصيلية لتنفيذ برامج رعاية الموهوبين.

وعلى ضوء الغايات السابقة تم تحديد ٢٤ محورا للندوة، تناولت أغلبية جوانب تربية الموهوبين وتعليمهم وتعلمهم، ابتداء من فلسفة الرعاية وأهدافها وألوياتها واستراتيجياتها إلى نماذج رعاية الموهوبين المتمثلة فى الجمعيات العلمية التى تتولى تلك الرعاية والنوادى العلمية والبرامج التعليمية.

وعرضت فى الندوة ٨ أوراق عمل وبحوث تقدم بها أساتذة من الجامعات الليبية ومن أمانة البحث العلمى فى طرابلس وانتهت الندوة بحوالى ٢٩ توصية عامة ومتخصصة تدعو إلى الكشف عن الموهوبين والمتفوقين فى شتى ميادين الحياة ورعايتهم وإنشاء أولمبياد للرياضيات فى ليبيا وتخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك وتشجيع البحث العلمى الذى يتناول الموهبة والتفوق والإبداع.

جـ - مركز الفاتح للمتفوقين ببنغازى

١- فكرة تأسيس مركز الفاتح للمتفوقين

بدأت فكرة مركز الفاتح للمتفوقين فى عقل واحد من أبناء ليبيا الذين كانوا متفوقين فى دراستهم وأصبحوا متفوقين ومبدعين فى عملهم وسلوكهم اليومى ومتفوقين فى انتمائهم إلى مدينتهم وبلدهم وأهلهم، وهى فكرة واحد من أبناء مدينة بنغازى المتميزين فى إيمانهم فى (أن الأعمال أبلغ أثراً من الأقوال والشعارات، مهما كانت الأخيرة كبيرة ورنانة وأن الاستثمار فى إعداد العقول المتفوقة المدربة تدريباً عالياً هو أفضل أنواع الاستثمار للبلد والأمة، وهى فكر الدكتور المهندس على مفتاح على أمين اللجنة الشعبية للمركز - مدير عام المركز.

ومن البديهيات القول (إن تحويل الأفكار الخيرة التى تدور فى عقول الناس إلى واقع ومشاريع عملاقة عملية صعبة جداً، بل ومستحيلة أحياناً فى الدول النامية، ولكن همة هذا الرجل وإيمانه الراسخ بجدوى مشروعه الحضارى دفعة إلى العمل الجاد بكل جد وإخلاص لحشد كل جهد خير يمكن أن يسهم فى تحقيق طموحه، إذ لم يتردد فى طرق أبواب الأفراد والجماعات والمؤتمرات الشعبية فى بنغازى شارحاً وموضحاً وداعياً إلى تأسيس مؤسسة تربوية علمية تخصصية لرعاية المتفوقين والموهوبين والمتفوقات والموهوبات فى بنغازى وضواحيها، وعلى الرغم من أن عمر المركز لم يتجاوز بعد عشر سنوات، لكنه استطاع أن

يتقدم بخطوات كبيرة وعديدة على التجارب العربية فى شمال أفريقيا التى سبقته بعقود وسنوات كثيرة.

أن من أسرار تقدم تجربة مركز الفاتح للمتفوقين بخطوات واثقة وتفوقها على التجارب التى سبقتها يكمن فى سمات فريق العمل الذى يقوده مؤسس المركز ومديره العام، التى تتمثل فى مرونة التفكير وسعة الاطلاع وصدق الانتماء، وحب العمل والأيمان بأن رعاية العقول المتفوقة وتدريبها تدريباً عالياً هو أجدى استثمار اقتصادى وعلمى وسياسى وحضارى للبلد والأمة، ونجاح مدير عام المركز وفريقه فى العمل كأسرة واحدة أمامها تحديات كثيرة وكبيرة ولديها أهداف نبيلة واضحة تعمل بكل جد ونشاط لتحقيقها، كما نعتقد أن من أسرار نجاح التجربة واستمرارها فى التقدم بخطوات سريعة تتناسب وسمة العصر هو تعاون ودعم عدد من أساتذة جامعتى قاريونس والفاتح، ودعم عدد من أمناء اللجان الشعبية فى مدينة بنغازى الذين آمنوا واقتنعوا بجدوى المشروع العلمى – التربوى – الحضارى الذى أرسى دعائمه الدكتور/ على وفريق العمل الذى يقوده، علما بأن قرار إنشاء المركز قد صدر فى ١٩٩٤/١١/٢٨.

ب- اهداف مركز الفاتح للمتفوقين

يسعى مركز الفاتح للمتفوقين إلى تحقيق عدد كبير من الأهداف النبيلة وفى مقدمتها الأهداف التربوية والعلمية والحضارية التالية:

١- تنفيذ واحدة من الأفكار التربوية التى وردت فى خطاب الأخ قائد ثورة الفاتح فى الذكرى الحادية عشرة لثورة الطلاب الذى دعا فيه إلى أن يجد كل طالب من الطلبة الضعفاء والمتوسطين والموهوبين المدرس الذى يناسبه والمدرسة التى تناسبه، أى أنه دعا إلى تفريد التربية والتعليم، حيث أن تفريد التربية والتعليم مبدأ تربوى أثبت تاريخ التربية والتعليم نجاحه وفعاليته.

وبتأسيس مركز الفاتح للمتفوقين وجد الشباب الليبيون المتفوقون فى مدينة بنغازى وضواحيها المدرس والمدرسة التى تناسبهم لينطلقوا منها نحو مزيد من التعلم والتألق والإبداع، ويأمل الشباب المتفوقين فى شعبيات الجماهيرية الأخرى أن يجدوا فرصاً مماثلة للفرصة التى توافرت لأخوانهم وأخواتهم فى شعبية بنغازى بأقرب وقت ممكن.

٢- التفاعل الإيجابى الواعى للطالب المتفوق مع معطيات المرحلة الحضارية بشكل يتصف بالعمق والتركيز.

٣- ترسيخ صفات الالتزام والانتماء لدى الطالب المتفوق وتطويرها إلى إبداع ذهنى متميز.

٤- اكتساب الخبرات والمهارات العلمية المنتجة بشكل واع ومتيقظ وليس بالألفة والاعتياد.

٥- إعداد جيل صناعى متفوق مزود بالمعارف التى تساعده على الفهم والتغلب على الصعوبات والتعقيدات التقنية الحديثة وكسر احتكار هذه التقنيات من قبل البعض.

٦- حماية المتفوقين من الانحراف والتطرف والتمرد وعدم الاكتراث وإعطاؤهم التربية والتعليم اللذين يتماشيان وواقع احتياجاتهم.

٧- العمل على خلق تبادل المنفعة والاستفادة بين المتفوقين ومؤسسات المجتمع.

جـ- طريقة إدارة المركز

يدير المركز مجلس إدارة يتكون من سبعة أعضاء أربعة منهم يحملون درجة الدكتوراة وموجهان تربويان ومهندس، ويرأس المجلس أمين اللجنة الشعبية فى المركز، ويتابع المجلس أعمال الأقسام والوحدات التى يتكون منها المركز، وفى مقدمتها الشئون المالية والإدارية والعلمية للطلبة والبحوث والدراسات.

د- مصادر تمويل المركز

جميع مصادر تمويل المركز من خزينة المجتمع (من خزينة الدولة) وبخاصة من أمانة التعليم العالى والبحث العلمى السابقة، التى دعمت المركز مادياً ومعنوياً، كما يحصل المركز على قليل من التمويل من الأمانات الشعبية ببنغازى ومن الدورات التدريبية التى ينفذها للأمانات الشعبية وموظفيها، أما نصيب الشركات الخاصة والمشاركات فيكاد يقترب من الصفر، وتطمح إدارة المركز إلى الحصول على دعم مادى ومعنوى أكبر وأكثر من الأمانات الشعبية ببنغازى وشركاتها الخاصة ليستطيع المركز تأدية رسالته بالمستوى الذى تطمح إليه إدارته علما بأن الدراسة فى المركز مجانية.

هـ- طريقة اختيار طلبة مركز الفاتح للمتفوقين

تبدأ الدراسة فيه من السنة الثانية الإعدادية حتى نهاية المرحلة الثانوية من التعليم، ويتم

سنويا اختيار ٨٠ متفوقا ومتفوقة من بين مئات المتقدمين بطلبات الانضمام للمركز ويشترط فى قبول الطالب فى المركز ما يأتى:

١- أن يثبت المتقدم تفوقه فى دراسته السابقة، ومنذ الفصل الرابع فى المرحلة الابتدائية بوثائق مصدقة.

٢- أن يجتاز بتفوق اختبار تحصيلى يجريه المركز للمقررات التى درسها الطالب سابقاً.

٣- أن يجتاز بتفوق اختبار قدرات عقلية.

٤- أن يجتاز بتفوق اختبار ذكاء وجميع الاختبارات التحصيلية والقدرات والذكاء التى يتم إجراؤها داخل المركز.

٥- أن يكون المتقدم ليبيا ومن سكنة شعبية بنغازى فقط، إذ لا يقبل المتفوقين غير الليبيين فيه، كما لا يقبل المتفوقين الليبيون من شعبيات الجماهيرية الأخرى.

ويتضح من ذلك أن الدخول إلى مركز الفاتح للمتفوقين حق مشاع لكل متفوق ومتفوقة ليبى يسكن فى شعبية بنغازى واستطاع التفوق فى دراسته السابقة وتفوق على زملائه فى اجتياز الاختبارات التى يجريها المركز للمتقدمين له. لذا نجد أن طلبة المركز ينتمون إلى جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تسكن بنغازى، ويستمر الطالب فى دراسته فى المركز ما دام مستمرا فى تفوقه وتنافسه الشريف مع زملائه المتفوقين، وعند انخفاض مستوى الطالب التحصيلى عن الحدود التى قررها المركز لطلابه يعود الطالب إلى الدراسة فى المدارس الاعتيادية كما لا يوجد قسم داخلى تابع للمركز وذلك لحداثة تأسيس المركز وقلة إمكانياته.

وقد بدأ المركز عمله بقبول ٣٥٠ طالبا وطالبة، أما فى العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ فإن المركز صار يضم ٢٥٠ طالبا وطالبة موزعين من السنة الثانية إعدادى حتى الثالثة ثانوى، وفى فصول يتراوح عدد طلابها بين ١٨-٢٢ متفوقا ومتفوقة، ونسبة عدد طلبة المراكز إلى أعضاء هيئة التدريس فيه هى ١:٤.

وتبدأ الدراسة فى المركز من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ٢ لمدة ستة أيام فى الأسبوع وزمن كل حصة ٥٥ دقيقة ولا يتجاوز عدد أيام العطلات خلال السنة الدراسية ٦٠ يوماً، ٤٥ يوماً منها العطلة الصيفية.

ويقدم المركز دعماً مادياً ومعنوياً لطلبته الذين ينحدرون من فئات اجتماعية منخفضة الدخل بطرق غير مباشرة مثل توفير النقل المجانى والإعفاء من أجور الدورات العلمية والتدريبية الإضافية ومجانية الكتب والملازم الإضافية.

ويحقق طلبة المركز نسبة نجاح ١٠٠٪ سنويا فى الامتحانات العامة الإعدادية والثانوية، كما يحقق عدد من طلبة المركز التراتيب الأولى فى نتائج الامتحانات العامة الثانوية على مستوى الجماهيرية الليبية، إذا وصلت معدلات بعضهم فى شهادة الثانوية إلى أكثر من ٩٨٪.

ويفضل طلبة المركز بعد تخرجهم مواصلة دراستهم فى كليتى الطب والهندسة، وقليل جداً منهم يواصل دراسته فى كلية العلوم، وذلك تحقيقا لطموحهم وطموح أسرهم ولكون معدلاتهم تسمح لهم بذلك وأن العقل الجمعى، الاجتماعى يفضل تلك التخصصات.

ويتابع المركز الطلبة الذين يتخرجون منه فى دراستهم الجامعية عبر مكتب فى المركز مخصص لهذه المتابعة، ومن أهم أدوار المكتب هى استمرار متابعة تفوق الطلبة وتعاونهم وتوادهم فى دراستهم الجامعية مقارنة مع زملائهم القادمين من المدارس الاعتيادية.

عضو هيئة التدريس

يعتبر عضو هيئة التدريس هو العمود الفقرى لنجاح أو فشل أى مشروع لرعاية المتفوقين والموهوبين، لذا يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس فى مركز الفاتح للمتفوقين بعناية ودقة ووفق شروط منها:

١- لا تقل شهادة المتقدم للعمل كعضو هيئة التدريس فى المركز عن الليسانس أو البكالوريوس (BA or BSC) ويضم المركز فى العام الدراسى ٢٠٠٠-٢٠٠١ خمسة من أعضاء هيئة التدريس يحملون درجة الدكتوراه (Ph.D) وعدد أكثر يحمل درجة الماجستير (MSC) ويواصل عدد من أعضاء هيئة التدريس فيه دراستهم لإكمال درجات الماجستير والدكتوراه.

٢- أن يجتاز المتقدم للعمل كعضو هيئة التدريس فى المتركز اختباراً تحريرياً ومقابلة شفهية تجرى له فى المركز من قبل لجنة حسب الاختصاص العلمى للمتقدم.

٣- فى حالة نجاح المتقدم للعمل فى الاختبار والمقابلة، يبدأ عمله فى المركز ويتابع من قبل

القسم العلمى وإدارة المركز لمدة سنة دراسية كاملة، ويستمر فى عمله فى حالة نجاحه ويستغنى عن خدماته فى حالة فشله فى العمل حسب المستوى المحدد من قبل إدارة المركز والقسم العلمى.

وهذه الشروط توضح أن المركز ليس للطلبة المتفوقين فقط بل أن سمة التفوق مطلوبة من كل من يعمل فيه سواء كان إداريا أم عضو هيئة تدريس أم موظفا ويحصل أعضاء هيئة التدريس فى المركز دعماً معنوياً ومادياً، الدعم المعنوى يأتى من عملهم فى أحدث تجربة ليبية رائدة لرعاية المتفوقين فى الجماهيرية، وربما فى شمال أفريقيا، وأنهم يسهمون فى إعداد كوادر علمية وطبية وتقنية متفوقة وربما مبدعة فى المستقبل.

ويأتى الدعم المعنوى أيضاً من كونهم يعملون ضمن فريق عمل وأسرة واحدة يهمها سعادة العاملين فى المركز.

أما الدعم المادى فيأتى من أنهم يدرسون ساعات قليلة تتراوح بين ٨ – ١٠ ساعات أسبوعيا وحصولهم على دورات مجانية فى الحاسوب والإنترنت، واستلامهم لرواتبهم بشكل منتظم دون تأخير وحصول بعضهم على دعم مادى لإكمال تعليمهم العالى (الماجستير والدكتوراه).

المناهج التعليمية التى تقدم فى المركز

تتمثل المناهج التعليمية التى تقدم فى المركز فى الآتى:

١- يقدم المركز مناهج التعليم العام الليبى التى تقدم فى المدارس الاعتيادية.

٢- يضاف إلى تلك المناهج برامج إثرائية فى الليزر والحاسوب والهندسة الوراثية والإلكترونات وما يستجد من علوم واختراعات وتكنولوجيا.

٣- ربط المحاضرات النظرية والعلوم النظرية بالتطبيق والمعامل.

٤- التجريب هو سياسة تربوية تعليمية دائمة فى المركز.

٥- معامل (مختبرات) المركز مزودة بأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية التى تساعد الأستاذ فى تبسيط المعرفة ونقلها إلى الطلبة، إذ توجد معامل الفيزياء والكيمياء وعلوم الأحياء والحاسوب واللغة الإنجليزية.

٦- وحدات المركز الأخرى (الوسائل التعليمية والاتصالات) تعد جزءاً من المناهج ومساعداً قوياً فى نقل الجديد المفيد فى العالم لطلبة المركز وتيسيره.

أساليب وطرق التدريس المستخدمة فى المركز:

يستخدم أعضاء هيئة التدريس فى المركز واحداً أو أكثر من أساليب نقل المعرفة الآتية:

١- أسلوب المحاضرات.

٢- أسلوب الزيارات الميدانية.

٣- أسلوب المناقشة.

٤- أسلوب التجريب فى المعامل.

٥- أسلوب الجماعات الصغيرة.

٦- المشاريع العلمية.

٧- أسلوب الأفلام العلمية.

٨- البرامج العلمية التى تبثها الفضائيات.

٩- الامتحانات القصيرة اليومية.

وتترك الحرية واسعة للأستاذ لأن يبتكر الأسلوب أو الأساليب المناسبة للمواقف التعليمية التى يعرضها أو يخلفها:

كما يتضح أن المركز يعمل وفق مبادئ تربوية حديثة مثل:

أ- التعلم بالعمل.

ب- الممارسة والتدريب يؤدى إلى الاتقان وخلق الثقة بالنفس عند المتفوق.

جـ- تفريد التعليم.

أساليب تقويم الطلاب المتفوقين فى المركز:

يستخدم أعضاء هيئة التدريس فى المركز واحداً أو أكثر من أساليب التقويم الآتية:

أ- الاختبارات التحريرية.

ب- الاختبارات الشفهية.

obeikandl.com

جـ- الاختبارات الأدائية.

د - الاختبارات اليومية القصيرة.

وتوجد حرية واسعة للأستاذ للتفكير فى أساليب جديدة يقوم فيها تقدم طلبته وتفوقهم.

المبادئ التربوية للمركز:

يعمل المركز وفق مبادئ تربوية عديدة منها:

١- التربية والتعليم والتدريب هى الحياة نفسها.

٢- التربية والتعليم والتدريب من أجل سعادة المتفوق.

٣- التربية والتعليم والتدريب يجب أن تكون من أجل التفوق والإبداع وليس التقليد والترديد فقط.

٤- التربية والتعليم والتدريب يجب أن تعمل على تنمية جميع جوانب شخصية المتفوق الجسمية والعقلية والانفعالية والمهارية والاجتماعية والمهنية وأن إدارة المركز حريصة على تقديم الفنون والآداب وأنواع الرياضات بجانب العلوم الطبيعية والهندسية التخصصية ومن النشاطات التى يجدها الطالب المتفوق فى المركز ما يأتى:

١- صالة لألعاب الشطرنج.

٢- صالة للألعاب الرياضية.

٣- قاعة للفنون التشكيلية تحت إشراف واحد من الفنانين التشكيليين البارزين فى مدينة بنغازى.

٤- صالة للموسيقى يشرف عليها متخصص.

٥- مكتبة مكيفية ومزودة بأكثر من ٥٠٠٠ عنوان كتاب بالإضافة للمجلات العلمية والثقافية والصحف.

٦- مقصف للطلبة.

٧- عقد لقاءات دورية بين إدارة المركز وأولياء أمور الطلبة.

٨- رحلات ترفيهية لأساتذة المركز وموظفيه وطلبته إلى المناطق السياحية والآثار فى ليبيا.

رابعاً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى قطر

بدأت مؤشرات الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين فى دولة قطر منذ تأسيس وزارة التربية والتعليم فى عام ١٩٥٦ واستقلال الدولة فى سنة ١٩٧١ وعبرت تلك المؤشرات عن نفسها بتقديم الدولة ومؤسسات الوزارة المكافآت والهدايا والبعثات للطلبة القطرين المتفوقين والمبدعين، أما الجهود المنظمة المستمرة للموهوبين والمبدعين فى معظم ميادين الحياة، فقد بدأت خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضى، وظهرت الجهود فى تأسيس عدد من المراكز المتخصصة التى ترعى المتفوقين والمبدعين والموهوبين، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية التى تبحث فى الميدان، وتناول عدد من الباحثين القطريين هذا الموضوع، وإصدار التشريعات القانونية والتربوية التى تدعو إلى الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين برعايتهم، والموافقة على تأسيس المدارس العلمية التخصصية الثانوية والإعدادية، وإدخال مقرر أو أكثر فى مناهج كلية التربية بجامعة قطر يتناول تشخيص الموهوبين ورعايتهم. وتلك الجهود والندوات والمراكز والمدارس والتشريعات والمقررات توحى بمستقبل واعد لتربية وتعليم المتفوقين والموهوبين فى دولة قطر.

أولاً: جهود وزارة التربية والتعليم العالى، والتشريعات التى تدعو إلى رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين:

تسعى وزارة التربية والتعليم منذ تأسيسها فى عام ١٩٥٦ إلى تطوير وتحديث أهدافها وبرامجها ومناهجها ومدارسها والمؤسسات التابعة لها بما يخدم التطوير والتحسين فى الخدمات التى تقدمها إلى كافة فئات الطلبة، ومن ضمنهم المتفوقين والموهوبين والمبدعين، وتستند فى عمليات التطوير والتحديث إلى خبرات القطريين والقطريات وخبرات إخواتهم من الدول العربية بالإضافة إلى خبرات الأجانب، وتجلى هذا التطوير والتحديث فى أكثر من مؤسسة وميدان، وظهر فى أكثر من نص فى «السياسة التربوية لدولة قطر» وبخاصة الصادر عام ٢٠٠١ التى تدعو إلى رعاية المواهب والتفوق والإبداع مثل:

١- تحرير العقل وإعلاء مكانته والحث على العلم والبحث والاكتشاف، ورفع مكانة وقدر العلماء، أساس النظام المعرفى والعلمى فى الإسلام.

٢- تنمية قدرات المتعلمين على الإبداع والابتكار والتفكير المنهجى وتطبيقاته المنهجية.

٣- تنمية قدرات المتفوقين وتهيئة البيئة الدراسية المناسبة لزيادة درجة تفوقهم وموهبتهم.

٤- تأهيل المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة، بما يحقق اندماجهم بالمجتمع، والموهوبين من ذوى الاحتياجات الخاصة قد لا يتوافقون مع المجتمع فى حالة عدم تلبية احتياجاتهم فى التعلم السريع الشامل والعميق الذى لا توفره برامج التعليم العام التقليدية.

٥- ترعى الوزارة المتفوقين وأصحاب المواهب البارزة، وتوفر الإمكانيات التى تزيد من درجة التفوق وتسهم فى تنمية المواهب..

٦- يكشف منهج المرحلة الثانوية عن الموهوبين وغيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة وينمى ميولهم وقدراتهم الإبداعية.

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم العالى القانون الجديد الصادر فى ٢٠٠٢/١١/١٣ الذى نصت إحدى فقراته على:

«إعداد البرامج المناسبة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين والعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وتوفير الرعاية المناسبة لهم، وتقديم خدمات الإرشاد الأسرى لهذه الفئات».

ثانيا: جهود جامعة قطر فى رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين:

تقوم جامعة قطر عبر كلياتها وأقسامها المختلفة ومراكزها العلمية ومجالاتها المتخصصة برعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين من أساتذتها وطلبتها، تنفيذاً لأهدافها الرئيسية فى نقل المعرفة وإنتاجها وخدمة المجتمع، وقد عبرت عن ذلك بوسائل كثيرة متنوعة منها:

رعاية الطلبة المتفوقين ومكافأتهم ومنحهم البعثات العلمية ونشر الإنتاج العلمى لأساتذتها، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية وقيام قسم النشاط الطلابى فيها بتوفير متطلبات إنجاز الأعمال الإبداعية فى الفنون التشكيلية والآداب والرياضة وإقامة المعارض.

ومن الأعمال المنظمة التى قامت بها جامعة قطر، ولها علاقة مباشرة بحركة التربية والتعليم من أجل تنمية الإبداع والمواهب، هى قيام كلية التربية فيها بعقد مؤتمر دور الأسرة والمدرسة والمجتمع فى تنمية الإبداع فى العام الجامعى ١٩٩٥/١٩٩٦ وتقديم مقرر أساليب تشخيص الموهوبيون ورعايتهم، ضمن متطلبات الحصول على درجة الدبلوم العالى فى التربية

الخاصة للعام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إيماناً من الكلية بوجود موهوبين ومبدعين ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين، واقتراح تقديم مقرر فى تنمية مهارات التفكير والإبداع وحل المشكلات، اختيارى أو إلزامى بحسب قرارات مجالس الأقسام العلمية ومجالس الكليات لجميع طلبة الجامعة.

ثالثاً: البرامج القائمة حالياً لرعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين:

توجد نواد ومراكز كثيرة فى دولة قطر تهدف برامجها إلى رعاية المتفوقين والموهوبين فى ميادين الحياة المختلفة، الأدبية والفنية والعلمية والرياضية، وقد زاد عددها مع مطلع القرن الجديد ونذكر التالى:

١ – نادى الجسرة الثقافى والاجتماعى

تأسس هذا النادى عام ١٩٦٠ كنادى يراعى التفوق والمواهب فى ميدان الرياضة، وفى عام ١٩٧٢ تحول إلى نادى ثقافى اجتماعى يتبع إداريا اللجنة الأوليمبية القطرية لرعاية الشباب، التى تقدم الدعم المالى والمعنوى المستمرين له، ويقوم هذا النادى بعقد ندوات ولقاءات أسبوعية تتناول الأدب والقصة القصيرة فى دولة قطر والدول العربية الأخرى.

٢ – المركز الشبابى للإبداع الفنى

تأسس هذا النادى عام ١٩٩٧ لرعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين الشباب فى الفنون التشكيلية، وقام بتأسيس هذا المركز وإدارته الفنان التشكيلى المبدع سلمان المالك ويتبع هذا المركز الهيئة العامة للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية القطرية، ويقوم المركز بتخطيط وتنفيذ عدد من الدورات سنويا فى فن التصوير الفنى، والحفر، والمسرح، وتوثيق الإبداعية القطرية وعرضها.

٣ – مركز الإبداع الفنى للبنات

تأسس هذا المركز عام ٢٠٠١ وأهدافه لا تختلف عن أهداف المركز الشبابى للإبداع الفنى السابق، لكنه مخصص للموهوبات والمتفوقات من البنات فقط، وتقتصر رعايته على المواهب الفنية فى ميدان الفن التشكيلى والمسرح.

٤- المركز القطرى للموهوبين والمبدعين

تأسس هذا المركز بموجب القرار الوزارى رقم ٢٠ فى عام ٢٠٠١ ويرتبط مباشرة بمكتب وكيل وزارة التربية والتعليم العالى.

وللمركز هيئة إدارية وأهداف كثيرة ومن أهم أهدافه:

١- تنمية التفكير الإبداعى.

٢- الاهتمام بالطاقات المبدعة.

٣- رعاية الإبداع فى جميع ميادين الحياة عند طلبة المدارس القطرية

٤- نشر الوعى العام بالموهوبين والمتفوقين.

٥- تدريب المعلمين على إبداع طلبتهم.

٦- حصر البحوث التى تتناول الموهبة والتفوق والإبداع.

٧- تنفيذ الدراسات والبحوث العلمية.

٨- التعاون مع مؤسسات الدولة القطـــرية والدول الخليجية والعربية ذات الاهتمام المشترك.

ويتبنى المركز فلسفة واستراتيجية تهدف إلى تنمية إبداع الأطفال والطلبة فى كافة المراحل، وتدريب المعلمين والموجهين فى المدارس، عن طريق استخدام أسلوب الإثراء ونشر الوعى الاجتماعى والثقافى، ويخطط لتنفيذ مشاريع علمية وتربوية ونظرية وميدانية كثيرة.

وهو بهذا الجهد يسهم بالتعاون مع المراكز والمؤسسات القطرية الأخرى فى تنفيذ السياسة التربوية التعليمية فى دولة قطر.

٥- مركز الفنون البصرية

ويتكون هذا المركز من وحدات الجرافيك والحاسوب والخزف والرسم والتلوين والخط العربى، والوحدة الثقافية والمكتبة، وقاعة المرئيات، وينفذ المركز دورات تدريبية للبنين والبنات فى المجالات التى تشير إليها أسماء وحداته وقد تخرج من وحداته المختلفة فى شهر رمضان ٢٠٠٢ عدد ٧٠ موهوبا وموهوبة وله خطة عمل تدريبية لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ويرتبط المركز إداريا وماليا بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون.

٦ – النادى العلمى القطرى

وينفذ هذا النادى دورات وورشات عمل ومحاضررات ومسابقات عديدة خلال أشهر السنة، ويعد نادى الصغار أحد أقسامه المهمة.

ومن برامجه الطريفة: تدريب الشباب على كيفية إعداد المحاضرات وتلخيصها وتقديمها أمام الآخرين من الزملاء فى النادى خلال ٢ – ٥ دقيقة،

ويتم تقويم كفاية الشباب الذى يقدم المحاضرة الموجزة من قبل زملائه فى النادى.

٧– ومن المؤسسات التربوية العلمية الحديثة التى ترعى التفوق – الثانوية العامة للبنين والثانوية العامة للبنات اللتان تأسستا عام ١٩٩٩–٢٠٠٠ وقد تم قبول ١٢٠ طالبا وطالبة فى كل من المدرستين عند افتتاحهما لأول مرة، والمعيار الرئيسى لاختيار الطلبة للمدرستين هو استمرار التفوق فى التحصيل الدراسى علما بأن لغة التدريس فى المدرستين هى اللغة الإنجليزية، كما أن مناهجها تختلف عن مناهج مدارس التعليم العام القطرى، ونجاح المدرستين شجع على فتح إعداديتين (متوسطتين) إحداهما للبنين وأخرى للبنات تسيران بالطريقة ذاتها فى لغة التدريس والمناهج واعتماد معيار التفوق فى التحصيل الدراسى لاختيار طلبتهما. وتنوى وزارة التربية والتعليم العالى دمج مرحلة رياض الأطفال مع نظام التعليم العام القطرى ويسهم ذلك فى دعم ورعاية المواهب فى سن مبكرة، ويسمح بالتدخل المبكر فى تشخيص الموهوبين ورعايتهم.

وبالإضافة إلى ذلك دخلت حديثا مؤسسات تربوية خاصة عربية وأجنبية تتمثل أهدافها فى رعاية الموهوبين والمتفوقين والمبدعين، ويعد ذلك إضافة نوعية فى النظام التربوى القطرى ويشكل تحديا ومنافسا للمؤسسات التربوية القائمة.

خامسا: دور الإعلام القطرى فى رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين:

يسهم الإعلام القطرى فى رعاية الموهوبين والمتفوقين القطريين والعرب، وتجسد ذلك الدور فى تركيزه على التنوع وقبول الاختلاف فى الرأى والرأى الآخر، وتغطية معظم نشاطات المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية فى الدولة، واستقطاب الكوادر الإعلامية المتميزة.

وتقف وراء تلك البرامج فرق عمل تضم كوادر مبدعة فى صناعة الإعلام، ويعد ذلك مساهمة فى دعم الموهبة والموهوبين.

سادساً: الخطط المستقبلية لرعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين:

أن الخطط المستقبلية لرعاية المتفوقين والموهوبين بدولة قطر يمكن أن تتخذ المسارات الآتية:

١- استمرار المؤسسات فى تقديم الخدمات التربوية والعلمية وتدريب المتفوقين والموهوبين والمبدعين الشباب أكثر عدداً وتنوعاً فى كافة ميادين التفوق والإبداع.

٢- استمرار تلك المؤسسات فى نشر الوعى بأهمية الموهوبين والمتفوقين والمبدعين فى التنمية فى شتى الميادين بمختلف الوسائل ومن ضمنها الإعلامية.

٣- بناء قاعدة معلومات جيدة عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين القطريين وميادين اهتماماتهم وإبداعهم، وعن المؤسسات التى ترعى المواهب والإبداع فى دولة قطر والدول العربية الأخرى.

٤- إقامة دورات تدريبية وورشات عمل فى ميدان تربية وتعليم المتفوقين والموهوبين والمبدعين لجميع المعلمين ومديرى المدارس والموجهين العاملين فى النظام التربوى القطرى.

٥- إدخال مقرر دراسى أو أكثر فى مناهج التعليم الجامعى اختيارى أو إلزامى بحسب قرارات مجالس الأقسام العلمية تتناول تربية وتعليم المواهب والإبداع والتفكير وحل المشكلات.

٦- تشريع دبلوم عام فى ميدان التربية الخاصة – التفوق والموهبة والإبداع ربما يتطور إلى منح درجة الماجستير فى تخصص علم نفس وتربية المواهب والتفوق والإبداع، ويمكن أن يكون ذلك بجانب دبلوم التربية الخاصة الحالى، الذى يركز على ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين.

خامساً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى العراق

يوجد فى العراق جهتان رسميتان تهتمان برعاية وتربية الموهوبين والمتفوقين عقليا وهما وزارة الشباب (مديرية الرعاية العلمية) ووزارة التربية والتعليم (مديرية التربية الخاصة) وتقوم مديرية التربية والتعليم بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم من خلال البرامج التربوية، أما وزارة الشباب فتشرف على بعض المنظمات الطلابية التى تهتم بالمتفوقين والموهوبين.

وتتلخص الأساليب المتبعة فى التعرف عليهم فى الملاحظة واختبارات التحصيل والدرجات التحصيلية المدرسية.

ويبدأ الاهتمام بالمتفوقين فى المرحلة الثانوية، أما مشروع الاهتمام بالمتفوقين فمازال فى مراحله الأولى.

والشروط المبدئية للاستفادة من خدمات المتفوقين هو أن يكون الطالب متفوقا فى المواد الدراسية العلمية أو العلوم الإنسانية أو الفنون.

وتستخدم وزارة التربية أسلوب الإثراء حيث يدرس المتفوقون المناهج العامة إضافة إلى برامج خاصة فى مادة التفوق التى يفضلها الطالب، ويخضع الطلاب لنظام التعليم العام ولا يوجد أى تنظيم مدرسى خاص بهم، أو مناهج دراسية خاصة ولكن هناك اتجاهات لإنشاء مدارس منفصلة لهم، كما أن هناك تنسيقاً بين الوزارات المهتمة بهم، ولا يوجد إعداد خاص للمدرسين الذين يتولون تدريس المتفوقين، كما لا توجد حوافز أو مكافآت للعاملين معهم، بالإضافة إلى ذلك فإنه لا تتوفر كتب خاصة بالمتفوقين ولا قواعد خاصة لانتقالهم من مرحلة لأخرى وإنما يتبعون النظام العام.

وتهدف البرامج التربوية الخاصة بالمتفوقين لإثراء وزيادة المعلومات العلمية والثقافية وإعداد القيادات العلمية والفنية والاجتماعية، وأما الأنشطة اللاصفية أو غير المدرسية التى تقدم لهم فتشمل نشاطات ثقافية وعلمية وأدبية وفنية وقراءات حرة يقوم بها التلاميذ ولا تتوفر لهم خدمات نفسية واجتماعية خاصة، وتوجد بعض الدراسات الخاصة بالمتفوقين حيث عقدت عدة ندوات وحلقات دراسية على مستوى الجامعات والوزارات وتوجد برامج إعلامية وثقافية موجهة للأطفال المتفوقين والمدارس.

ومن نتائج دراسة عبد العزيز الشخصى ١٩٩٠ يتضح أنه لا توجد مناهج دراسية خاصة بالموهوبين فى العراق، أو معلمين متخصصين للعمل معهم بينما اتضح وجود بعض الأساليب التى تتبع لاكتشافهم وتتلخص فى اختبارات الذكاء الفردية والجمعية، كما تقدم لهم حوافز تشجيعية تتمثل فى إعلان الأسماء فى لوحات الشرف والاحتفال بهم جماعيا وإعلان الأسماء بالصحف والاجتماع بهم من قبل المسئولون فى الوزارة وأساليب لمتابعة مستواهم فى المراحل المختلفة.

أما وزارة الشباب فتشرف على بعض المنظمات مثل الاتحاد العام للشباب العراقى، ومنظمة الطلائع والفتوة، وهى مؤسسات لديها نشاطات تهتم بالمتفوقين.

ويبدأ الاهتمام بالموهوبين فى المرحلة الثانوية للطلبة المتفوقين فى المواد الدراسية العلمية أو العلوم الإنسانية، أو العلوم أو الفنون وقد تبين أن وزارة التربية تستخدم أسلوب الإثراء فى تربية المتفوقين فى مدارس التعليم العام، حيث لا يوجد نظام مدرسى خاص بالمتفوقين، ولا توجد كتب ومنهاج خاص بالمتفوقين، كما أن هناك برامج إعلامية ثقافية موجهة للأطفال المتفوقين.

سادساً: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى البحرين

أصبح الاهتمام المتزايد بخدمة الطلبة المتفوقين والموهوبين سمة من سمات سياسة التعليم بدولة البحرين، وعلى الرغم من كثرة الحديث فى هذا الموضوع وإقامة العديد من المؤتمرات وورش العمل وتسابق إدارات المدارس فى تثقيف منتسبيها فى هذا المجال.

وعلى الرغم من اتفاق معظم المشتغلين بالتعليم وبميادينه المختلفة على أهمية العناية بالطلبة المتفوقين والموهوبين، تكثر التحفظات فى كيفية البدء بهذا النوع من الخدمات التعليمية الهامة ففى بعض المدارس الحكومية ينقسم المدرسون بين مؤيد ومعارض لمثل هذه الخدمات لكونها تطوعية وقد شرعت بعض الجهات الحكومية وغير الحكومية فى تبنى منتسبيها المتفوقين بطريقتها الخاصة.

كما شرعت الأندية الرياضية فى البحث عن الأفراد ذوى المهارات المتفوقة ووفرت لهم الملاعب والمعسكرات المناسبة وأصدرت الجهات المعنية نظام الاحتراف لصقل هذه المواهب إضافة إلى إصدار التشريعات الكفيلة بحفظ حقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراعات، كما تم أيضاً إنشاء مراكز العلوم لتبنى بعض أفكار الطلبة العلمية وتنفيذها، وهناك الكثير من المؤسسات الخاصة التى تتبنى الأفراد من ذوى المهارات الخاصة وتدربهم ليتخرجوا فى الخدمة بها مثل شركات الطيران والسيارات والبنوك وما شابه ذلك.

ومنذ العام الدراسى ١٩٩٢/١٩٩١ شرعت بعض مدارس دولة البحرين العامة فى تبنى برامج تطوعية لرعاية الطلبة المتفوقين، وعلى الرغم من اجتهاد القائمين على هذه البرامج التطوعية إداريا وتعليميا فى بث المعرفة وتصحيح المفهوم الضيق والمحدود للتفوق وهو التفوق

التحصيلى إلا أن العديد من المدرسين غير المشاركين يتجاهلون هذا البرنامج وتوصيات إدارة المدرسة الخاصة بتقدير التزامات الطالب المشارك بالبرنامج، وينصرفون إلى إكمال الأعمال الكثيرة المنوطة بهم، مما يكون له الأثر غير المشجع لدى الطلبة والزملاء المشاركين بالبرنامج.

ومازالت رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين من أسمى الاهتمامات لكل مجتمع مهما اختلف الزمان والمكان والمجتمع.

كما اشتهرت وزارة التربية والتعليم فى دولة البحرين بالمرونة وتشجيعها لكل ما فيه رعاية للطلبة وتعليمهم، كما شرعت بعض المدارس العامة فى تبنى المشاريع التطوعية لخدمة الطلبة المتفوقين، فقامت بعض الدراسات بمتابعة أثر هذه البرامج على الطلبة، وعلى الأساتذة المتطوعين بهذه البرامج ولكن هذه الدراسات أغفلت آراء السواد الأعظم من المدرسين بهذه المدارس نحو هذا النوع من البرامج خاصة وأنهم يسمعون ويحضرون ويعاصرون مواقف ومناقشات حول التفوق والمتفوقين بمفاهيمها المطورة والحديثة، على الرغم من عدم مشاركتهم فى النشاطات المذكورة.

واتضح من دراسة عبد العزيز الشخصى ١٩٩٠ وجود إدارة أو جهة تهتم بشئون الموهوبين بالبحرين وتتخذ لها أهداف تربوية خاصة ولكن دون مناهج دراسية خاصة أو برامج وأنشطة لاصفية لهم، كما اتضح عدم وجود معلمين متخصصين للعمل مع الموهوبين وعدم توفر أساليب خاصة لاكتشاف الموهوبين ومتابعتهم.

أما بالنسبة لأساليب تحفيز وتشجيع المتفوقين والموهوبين فتتم كما يلى:

١- الاحتفال بعيد العلم لتكريم المتفوقين فى جميع المراحل المدرسية والجامعية.

٢- منح المتفوقين فى الثانوية العامة والدينية والصناعية والتجارية بعثات خارج الدولة على حساب الدولة فى التخصصات المختلفة.

٣- ترشيح التلاميذ الأوائل للرحلات التى تنظم لعدد من الدول العربية والأوروبية.

٤- قيام المدارس بتنظيم رحلات وحفلات للمتفوقين وتقديم الهدايا لهم.

٥- رعاية المتفوقين داخل الصفوف العامة.

سابعا: اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى سوريا

لا توجد هيئة أو إدارة خاصة بالمتفوقين ولكن وزارة الثقافة والتربية تنظمان مهرجانات دورية لهم فى المجالات الفنية والعلمية وتقدم مكافآت عينية ومالية، وتوفر نظام البعثات الخارجية والداخلية، كما تقدم مكافآت شهرية للمتفوقين فى المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية وقد افتتحت بعض المدارس التطبيقية الطلائعية وتهتم بالأطفال ذوى المواهب الخاصة فى المرحلة الابتدائية.

وتم تطور الاهتمام بعد ذلك بالمتفوقين والموهوبين فى سوريا حيث اهتمت عدة جهات فى سوريا بالمتفوقين والموهوبين، حيث وضعت بعض القواعد والإجراءات التى تكرم المتفوقين أكاديميا فى إطار التعليم العام والتعليم الجامعى، وكذلك ذوى المواهب الخاصة فى مجال الفنون والآداب، والتكريم يكون على شكل مادى وهبات أو بعثات دراسية داخلية أو خارجية أو رحلات ومعسكرات داخلية أو خارجية.

ثامنا: اكتشاف ورعاية الموهوبين فى الإمارات العربية المتحدة

تعد هذه الدولة من الدول التى اهتمت برعاية الموهوبين ونتج عن ذلك تأسيس جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين عام ١٩٩٨ بمبادرة من المواطنين المهتمين بهذا المجال وتهدف الجمعية إلى ما يلى:

١- البحث عن الموهوبين فى مراحل التعليم، ونشر الوعى اللازم حول أهمية رعايتهم.

٢- تشجيع الموهوبين على الابتكار والإبداع وإصدار نشرات لإبراز جهودهم.

٣- التنسيق بين الجهات والمؤسسات الرسمية لضمان الرعاية الشاملة للموهوبين.

وبالرغم من ذلك لا توجد أى إدارة تهتم بالمتفوقين عقليا ويلاحظ هناك أنه يوجد بعض التسهيلات التى تقدم للمتفوقين عقليا فى مدارس الدولة كتقديم الجوائز لهم واشتراكهم فى رحلات خارج الدولة، وتقديم البعثات الدراسية لهم إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، إلا أنه لا يوجد برامج خاصة أو أساليب خاصة لرعاية المتفوقين عقليا.

وبالرغم من هذه الجهود العربية لرعاية الموهوبين والمتفوقين والتى قد بدأت فى وقت متأخر إلا أنها مازالت نظرية وشكلية ولم تأخذ التطبيق العملى وترجمة ذلك إلى واقع

عملى، فلا توجد معاهد وفصول خاصة للموهوبين، والقصور فى البرامج والمناهج التى تشجع على الابتكار والإبداع ولا توجد الأدوات والاختبارات المقننة لاكتشاف الموهوبين، وأن المواهب والموهبة تموت مع الزمن عند أطفالنا لأنها لم تجد الدعم والرعاية الكافية ولازالت المدارس تركز على التحصيل الدراسى والمناخ التربوى لا يشجع على التفوق والإبداع والعجز الشديد من المعلمين المتخصصين والمدربين للتدريس للموهوبين حتى أن معظم المدارس تعانى من النقص فى الخامات والأدوات والأجهزة والمعامل وإذا وجدت فى المدارس فلم تجد الفنى المتدرب على الاستخدام الأمثل لها وتوظيفها لخدمة ورعاية الموهوبين.

obeikandl.com